

هذيان الصمت



www.balagh.com

أيها الساكن في أناي
لا بأس إن هذيتك بعد الصمت
وأسكنتك اليوم شوقي
لأصف لك قلاع الكلمات
قبل أن يشهد التاريخ أجيال فهري
وترمق الجدران أنفاسي
أو تحصدني حدائق بابل
أيها الساكن في أناي
أدعوك الليلة لمراقبة كلماتي
ثمة أوتار تتسلق جفوني
المحدقة في قيلولتي الباردة
ثمة لغة تأتيني بعرش ساقيها
في متاهات الفراغ

نون : الناي
واو : الورد
قبل الفجر
في زحمة الكائنات الخائنة
بيدي رسام مااااااهر
تجرد من القدسية
ليصبح الموت انتصارا له
بعد أن تجاوز فنون الرماية
بفاء : الفتنة
و غاءٍ : الغدر
المنتظر نباح الكلاب
فوق صخرات المساء
ليسقط الموت فوق ركाम الخيانات
عند تضاريس الصبح
وتلاعب مكر المواعيد
على صدرٍ عليل
ليمحي السلام من رياح شaaaاعرٍ
بخبت حيلة تجول في ثوب النفاق
لمن هجره الحنين
وترميم الشموع
على ومضات قلب
سيد الوسواس
واختلاس النوايا
لنعبي الرحيل
دووون سفر